

عبدالرحمن السعدي

تعتقدوا ان الاعياد جعلت للعب واللهو. وانما هي لذكر الله والاعراض عن اللغو. واعرفوا قدر نعمة - 00:04:22

الله عليكم في هذا العيد الانور المعروف الاشهر عيد الافطار عيد البركة والمنار. مشهور في جميع النواحي والاقطار عيدنا اهل الاسلام ليس عيداً من اعياد الكفار. توج الله به شهر الصيام. وافتتح به شهور حج بيته الحرام - [00:04:42](#)

واجزل فيه للصائمين جوائز الاكرام. فاذا لاحت غرة هذا اليوم السعيد. وخرج المسلمون فيه لصلاة العيد. قال الله تعالى وهو اعلم باسرار العبيد لملائكته ذوي التسبيح والتمجيد. فجزاء الاجير اذا فرغ من عمله فيقول - [00:05:02](#)

جزاؤه توفيته اجره. ولديك المزيد. فيقول جل ثناؤه اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من من صيام شهر رمضان وقيامه مغفرة ذنوبهم واجابة دعوتهم. فاكثروا فيه من ذكر الله وتوحيده وتكبيره - [00:05:22](#)

وتحميده واستغفاره وتمجيده والصلاة والسلام على نبيه اكرم خلقه واشرف عبيده. واعلموا انه ليس تعيد من ادرك العيد ولا من لبس الجديد. ولا من ركب الخيل المسومة وخدمته العبيد. ولا من كانت الدنيا تأتية في - [00:05:42](#)

فيما يشتهي ويريد ولا من جمع المال وبلغ الامال وخيف بأسه الشديد. ولا من تأمر وساد وتجب على العباد وتطاول في البناء واشاد كل قصر مشيد. انما السعيد من خاف يوم الوعيد. وراقب الله فيما يبدي - [00:06:02](#)

يعيد وفاز بجنة عرضها السماوات والارض. لا ينسد نعيمها ولا يبدي. واعلموا ان النفوس على مطايا يامي سائرة وان السنين مراحل تنتهي بكم الى الآخرة. واذكروا باجتماعكم هذا جمعه الامم. وبعثه للرّم - [00:06:22](#)

اذا جثوا على الركب بين يديه حفاة عراة غرلا وحكم بينهم في الحقوق التي اسلفوا عدلا. هنالك يا ذو الظالم على يديه اذا تبين له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. الله اكبر وادوا ما اوجب الله - [00:06:42](#)

عليكم من زكاة الفطر فانها مطهرة لصيامكم ومواساة للفقراء من اخوانكم. وكفارة لاثام عن انفسكم وعن كل من تموتون من صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى وذلك على من وجد - [00:07:02](#)

فاضلة عن نفقته يوم العيد وليلته. فادوها كما امركم نبيكم صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من صاعا من زبيب او صاعا من فمّن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة - [00:07:22](#)

ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. الله اكبر. وقد ندبكم الله لشرائع الاسلام لتحكموها وقواعد الاسلام لتعلموها. فاعظمها بعد الشهادتين الصلوات الخمس معشر المسلمين. فحافظوا عليها في قاتها مع الجماعة فانها عماد الدين وشعار الموحدين. وادوا ما اوجب الله عليكم من الزكاة. فقد قرنها الله - [00:07:42](#)

توحيد والصلاة. فصلاتنا وزكاتنا اختان. فبادروا رحمكم الله الى دفعها وايصالها الى مستحقها اه اخالف النفس والشيطان في منعها. وحج البيت الحرام ان استطعتم اليه سبيلا. وراقبوا الله تعالى في السر والعلن - [00:08:12](#)

لتنالوا اجرا جزيلا. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تغضب الخالق برضى الخلق. ولا تقتله النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تشربوا الخمر. فمن شربها فقد حرم الله عليه خمر الجنة. ومن - [00:08:32](#)

تحلها فقد خرج من الاسلام والسنة. واحذروا الزنا والربا وقول الزور. ولا تلبسوا الحرير فانه حل للاناث في هذا هذه الامة حرام على الذكور. الله اكبر واذكروا من كان معكم في مثل هذا العيد حاضرا. وبما تفاخرون به - [00:08:52](#)

من زينة الدنيا مفاخرا. قد صار بعد العز لابثا في اللحد. يتمنى ان يعود الى الدنيا وهيئات ان يعود. تجردوا عن اثواب الحياة والتحقوا بالتراب وحبسوا في بطون الحاد مظلمة بغير ابواب. وسكنوا بعد القصور العالية - [00:09:12](#)

القبور الواهية وحيل بينهم وبين ما يشتهون من تعاطي الاسباب. وشاهدوا ما اخبرت به الرسل ونطق به الكتاب. وسئل عما فعلوا فعجزوا عن رد الجواب. فودوا لو ردوا وانا لهم الرجعة وداعيهم غير مجاب - [00:09:32](#)

لو رأيت تحت التراب احوالهم لرأيتهم امورا هائلة. والوانا هائلة واعناقا عن الابدان مائلة. وعيوننا على الخدود سائلة. فقد غير البلاء حسنها واخلق التراب رسمها. انفردوا باعمالهم دون اموالهم عن الولد - [00:09:52](#)

والوالد والال. ووردوا صدعا في الارض الى يوم المآل. فوالله ما نغصوا لتسروا وما رحلوا لتقر ولا بد ان تمروا حيث فلا تركنوا الى الدنيا ولا تغفروا عباد الله. كم مؤمل املك - [00:10:12](#)

اما املتموه وراج رجا ما رجوتموه. فلم يبلغ من الدنيا ما بلغتموه ولم يستكمل من رجائه ما استكملتموه قد قطع لعيده الثواب وهياً  
لفطره اسبابا واعد الفاخر من لباسه وطيبه ونوى فرحا بحبيبه - [00:10:32](#)  
ونسبيبه واستعد للخروج معكم الى المصلى. فاصبح من سكان الثرى ومجاورة الموتى. قد اصبح منزله خاليا وجسده بالية وولده  
حزينا باكيا. جاور جيرانا لا يتزاورون. واخى اخوانا لا يتعاشرون فسيروا بقلوبكم الى الفلوات. ترون اهليكم وغيرهم في القبور  
الموحشات. فقد كانوا قبلكم يتفاخرون - [00:10:52](#)  
الملابس الفاخرات وربما ان منهم من اشتغل بالدنيا واهمل نفسه عن الاعمال الصالحات فامضى عليهم الجبار قادر حكمه وظرب لهم  
الموت سهما. واناخ بهم الحدثان ولم يبق منهم الا كان فلان وكان - [00:11:22](#)  
ابادهم الملك الجبار. وكانوا عبرة من العبر وخبرا من الاخبار قد نسيهم اولادهم. واشتغلت بغيرهم نساء واقتسمت اموالهم فلم يبق  
لهم انيس ولا جليس الا صالح اعمالهم. رحلوا من الدور العامة - [00:11:42](#)  
والقصور واسكنوا بيت الوحشة والظلمة اسافل القبور. وانتم الى ما صاروا اليه صائرون. وبالكأس الذي منه شاربون. وستزار قبوركم  
كما انتم لقبورهم زائرون. ثم من الاجداث الى ربكم منشورون وبين يديه موقوفون وعما قدمتم مسئولون. وباعمالكم مجزيون. افبهذا  
ايها المؤمنون - [00:12:02](#)  
تمترون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. فايقظوا انفسكم كن من سنة الغفلة واجتهدوا ما دمتم في زمن المهلة.  
وعاملوا الله اذا عاملتموه لن تضيعوا. واتقوا الله واسمعوا - [00:12:32](#)  
اطيعوا وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ولكم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرى. ومن جاء منكم من فالسنة ان يرجع من طريق اخرى  
ليشهد له الطريقان في الدار الآخرة. فوصموا بعد هذا اليوم ستة ايام من هذا - [00:12:52](#)  
الشهر يكتب لكم بذلك صيام الدهر. وابتهلوا في الدعاء في هذا اليوم معشر الاخوان. وبالتضرع في هذه ساعة الى المولى الكريم  
الرحمن. روى البيهقي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:12](#)  
اذا كان غداة عيد الفطر بعث الله عز وجل ملائكة في كل بلد فيهبطون الى الارض فيقيمون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه  
جميع من خلق الا الجن والانس. فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم - [00:13:32](#)  
رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم. ورأى وهيب ابن الورد قوما يضحكون في يوم عيد فقال ان كان هؤلاء تقبل منهم  
صيامهم فما هذا فعل الشاكرين؟ وان كان لم يقبل منهم فما هذا فعل الخائفين - [00:13:52](#)  
وخرج عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه في يوم عيد فقال في خطبته ايها الناس انكم صمتتم لله ثلاثين يوم وقمتتم لله ثلاثين ليلة  
وخرجتم تطلبون من الله ان يتقبل منكم. وقال في اخر خطبة - [00:14:12](#)  
فهى ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى. ان لكم معادا ينزل الله للفصل بين عباده قد خاب وخسر من خرج من رحمته  
التي وسعت كل شيء وحرم جنة عرضها السماوات والارض الا ترون انكم في - [00:14:32](#)  
اف الهالكين وثالثها بعد كم الباقون. كذلك حتى ترد الى خير الوارثين. وفي كل يوم تشيعون غاديا ورائحا الى الله تعالى قد قضى  
نحبه وانقضى اجله. فتودعونه وتدعونه في صدع - [00:14:52](#)  
الارض غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب. وفارق الاحباب وسكن التراب. وواجه الحساب غنيا عما خلف فقيرا الى ما اسلم. فاتقوا  
الله عباد الله قبل نزول الموت وانقضاء مواقيته. واني - [00:15:12](#)  
اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي. ولكني استغفر الله واتوب اليه ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى  
شهق ثم نزل من المنبر فما عاد الى المنبر بعدها حتى مات رحمه الله - [00:15:32](#)  
اعاد الله علي وعليكم من بركات هذا العيد. وامني واياكم من سطوات يوم الوعيد. ان احسن ما كرر اعيد ووعظ به في كل جمعة  
وعيد. كلام المبدئ المعيد. الله تعالى يقول ويقول بهتدي - [00:15:52](#)  
مهتدون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اعوذ بالله من الشيطان جيم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به

نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن - [00:16:12](#)  
الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاء وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك  
يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها ساء - [00:16:42](#)  
وشهيد لقد كنت في غفلة منها اذى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد في جهنم كل كفار عنيد.  
مناخ للخير غير معتد مريب الذي جعل مع الله الها - [00:17:22](#)  
قال قرينه بنى ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي. وقد قدمت اليكم ما يبدل القول لدي وما انا بظلام عبير يوم  
نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من - [00:18:12](#)  
مزيد وازلفت غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما  
يشاؤون فيها ولدينا مزيد ايد وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم هم اشد - [00:19:02](#)  
من بطشا في البلاد. فنقبوا في البلاد هل من ان في ذلك لذكرى من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بارك الله لي ولكم في القرآن  
العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - [00:20:02](#)  
استغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الرحيم - [00:20:42](#)